

وجهات اسكتلندية تستحق الزيارة 2026 7



إعداد: أحمد البشير

في أقصى شمال أوروبا، تفتت اسكتلندا كلوحة طبيعية نابضة بالحياة، تجمع بين سحر البراري واتساع الأفق وعبق التاريخ. لم تعد هذه البلاد مجرد وجهة لعشاق السفر المخضرمين، بل تحولت في السنوات الأخيرة إلى واحدة من أبرز الوجهات العالمية، التي يحلم بزيارتها الكثيرون، مدعومة بازدهار سياحي تجاوز 5 مليارات دولار، ولا يزال في تصاعد مستمر.

لكن ما الذي يجعل اسكتلندا مختلفة إلى هذا الحد؟ الإجابة تكمن في قدرتها الفريدة على إيقاظ شيء عميق في النفس؛ إحساس بالدهشة والسكينة والانتماء إلى الطبيعة. هنا، لا تقتصر الرحلة على مشاهدة المناظر، بل تتحول إلى تجربة شعورية متكاملة. من البحيرات المرصعة بالجزر، إلى السهول الواسعة والقمم التي تشبه رغيف السكر، تقدم اسكتلندا مكافأتها الكبرى لأولئك الذين يختارون الابتعاد قليلاً عن المسارات التقليدية، خارج حدود مدينتي إدنبرة وغللاسكو.

في هذا المقال، نأخذك في رحلة إلى سبعة من أجمل وأقل الأماكن شهرة في اسكتلندا، حيث يلتقي التاريخ بالحياة البرية في مشاهد تخطف الأنفاس.

جزيرة إنشكايلولوخ.. جوهرة لوخ لوموند- 1

في قلب بحيرة «لوخ لوموند» الساحرة، تقع جزيرة «إنشكايلولوخ»، وهي مكان يجمع بين السهولة والعزلة في آنٍ واحد. تبدو الجزيرة في فصل الربيع وكأنها سجادة زرقاء من زهور الجرس، تتمايل تحت أشعة الشمس المتناثرة بين الأشجار القديمة.

تحمل الجزيرة تاريخاً عريقاً، إذ كانت موقعاً لدفن عشيرة «ماكغريغور»، وما تزال بقايا كنيسة قديمة مخبأة بين الغابات. واليوم، أصبحت الجزيرة ملاذاً للحياة البرية، حيث يمكن رؤية غزلان نادرة وطيور فريدة. ويمكن للزوار السير عبر مساراتها حتى القمة، حيث تنكشف إطلالات بانورامية على البحيرة، قبل النزول إلى شاطئ هادئ مثالي للتخييم.

رانوش مور.. عزلة الطبيعة النقية- 2

تعد «رانوش مور» واحدة من آخر المناطق البرية الحقيقية في أوروبا، بمساحة تمتد إلى 50 ميلاً مربعاً من التضاريس الوعرة. إنها مكان للهروب الكامل من ضوضاء العالم الحديث، حيث يسود الصمت وتعلو الطبيعة

تمر القطارات عبر هذه الأرض النائية إلى واحدة من أكثر المحطات عزلة في اسكتلندا، بينما تقع محطة «كورور» القريبة، الأعلى في بريطانيا، في موقع لا يمكن الوصول إليه إلا سيراً على الأقدام أو بالقطار. وتحضن المنطقة بيئة فريدة من نباتات نادرة مثل «رانوش راش»، إلى جانب تنوع مذهل من الكائنات الحية. سواء كنت من عشاق المشي أو الصيد أو مجرد التأمل، فإن هذا المكان يمنحك تجربة نقية لا تُنسى.

قلعة ستوكر.. أسطورة تعانق الماء- 3

بينما تتصدر بعض القلاع الشهيرة بطاقات البريد، تقدم قلعة ستوكر تجربة أكثر سحراً وغموضاً. ترتفع هذه القلعة فوق جزيرة صغيرة في بحيرة «لوخ لينهي»، وكأنها خرجت من كتاب أساطير. يعود تاريخها إلى القرن الخامس عشر، وقد شهدت صراعات عشائرية وأحداثاً سياسية عدة. وفي الأيام الهادئة، تنعكس صورتها على الماء في مشهد يكاد يكون مثالياً. ظهرت القلعة أيضاً في فيلم «مونتي بايثون والكأس المقدسة»، ما أضفى عليها لمسة ثقافية مميزة، تجمع بين الطابع

...شاطئ لوسكينتاير- 4

الكاريبي في ثوب اسكتلندي:

يُعد شاطئ «لوسكينتاير» واحداً من أجمل الشواطئ في العالم، بمياهه الفيروزية ورماله البيضاء الناعمة، ورغم شهرته، لا يزال يحتفظ بنقائه بفضل الجهود البيئية



يمكن للزوار الاستمتاع بالمشي لمسافات طويلة، أو استكشاف الكثبان الرملية، أو حتى السباحة في المياه الباردة، وإذا حالفك الحظ، قد ترى حصاناً أبيض نادراً من سلالة «إريسكاي» يتجول بحرية، في مشهد يبدو وكأنه حلم

كوخ كيرفاينغ... على حافة العالم- 5

في أقصى شمال اسكتلندا، يختبئ كوخ «كيرفاينغ» كملاد بسيط لكنه استثنائي، يقدم تجربة فريدة لمن يبحث عن الهدوء والابتعاد عن صخب الحياة. والوصول إليه ليس سهلاً، إذ يتطلب رحلة مشي طويلة عبر تضاريس طبيعية وعرة، لكن المكافأة في النهاية تفوق كل عناء الطريق. وهناك، ينتظر شاطئ شبه خاص بمياه فيروزية نقية، وسكون عميق لا يقطعه سوى صوت الأمواج ونسيم البحر. إن قضاء ليلة في هذا المكان، ثم الاستيقاظ على أنغام الطيور، يمنحك إحساساً نادراً بالسلام الداخلي، ويعيد تعريف معنى البساطة، كما لا تكتمل الرحلة من دون زيارة «كيب راث»، أقصى نقطة في شمال غرب بريطانيا، حيث يلتقي الأفق بالبحر في مشهد لا يُنسى

جبل سويلفن... إحساس بالتحليق- 6

يمنحك جبل «سويلفن» شعوراً حقيقياً بأنك تقف على قمة العالم، وبقمته الفريدة، يعد من أكثر جبال اسكتلندا تميّزاً، سواء قررت تسلقه أو الاكتفاء بمشاهدته من بعيد. وعلى الطريق، يمكنك التوقف في «غلين إيتيف» لمشاهدة الغزلان التي تقترب من الزوار، في تجربة نادرة ومذهلة

طريق فايف الساحلي.. رحلة لا تنتهي- 7

يمتد هذا الطريق لأكثر من 100 ميل على الساحل الشرقي، رابطاً بين القرى الساحلية والمناظر البحرية الخلابة. إنه ليس مجرد مسار، بل تجربة متكاملة تجمع بين الطبيعة والثقافة. ويمر الطريق عبر بلدات مثل «أنسترونز» و«كرايل»، حيث يمكن تذوق المأكولات البحرية واستكشاف التاريخ

.المحلي، كما يُعد مطعم «كينيوخار إن» محطة مميزة لعشاق الطعام



اسكتلندا ليست مجرد بلد، بل تجربة حية تنبض بالجمال والتاريخ. في كل زاوية منها قصة، وفي كل مشهد دعوة للتأمل. وبين هذه العجائب السبع، يجد الزائر نفسه في رحلة لا تُنسى، حيث الطبيعة في أبهى صورها، والهدوء يصبح لغة، والجمال أسلوب حياة. وفي عام 2026، تبدو اسكتلندا أكثر استعداداً من أي وقت مضى لتكشف عن أسرارها لمن يجرؤ على اكتشافها.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026